والمومن يعرف هذا بمجرد ايمانه ولا يختص بمعرفته اولوا العلم واما تارك ذلك نفسه
من الحلف بغير الله فمسئلة الحلف لو سلمت لكان البراءة منها دون ما نحن عليه
بكثير فان من استحب دعا غير الله والحلف في اياته وصده عن سبيله اعظم اثما واكبر
جرما ممن يحلف بغير واما ما زعم العراقي من انه يامر بالمعروف وينهى عن
المنكر فالمعروف في عرفه هو دعاء الصالحين وندائهم بالحوائج وهذا عند الله
ورسوله وعند اولي العلم من خلقه اكبر الكبائر على الاطلاق كما في حديث مسعود
قال قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك اي هذا
العراقي صرح بانه يجوز ندائه في كل مطلوب على وجه الجاه والتسبب وهذا
حقيقة الشرك والتنديد والمنكر في عرفه هو النهي عن هذا وتكفير اهله
ولهذا صرح في هذه الرسالة بانه ينصح عن تكفير هذا الضرب من الناس و
يزعم انهم بنيات صالحة ومقاصد صحيحة فظهر لك راس من دعا الى المنكر و
سعى في هدم المعروف ومحو اثاره واي معروف يبقى مع دعاء غير الله واي منكر
يزجر عنه وينهى عنه لو كانوا يعلمون قال تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا
الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا الاية
واصل الاسلام وقاعدته ان لا يعبد الا الله وان لا يعبد الا عا شرع وهذا
وامثاله من اجهل الناس بهذا الاصل واضلهم عن هذا السبيل بل هم من
اعظم الناس صدا عنه وردا لدعيا لاهله والمخلص عندهم الداعي الى توحيد الله
واخلاص العبادة لد خارجي مبتدع كما صرح به في رسالته الاولى وزعم
ان هذا دين الخوارج وان من كفر بدعاء غير الله فهو ممن يكفر اهل القبلة بالذنوب
واكثر هو لاء لا يقتصر على نسبة اهل التوحيد الى الخروج والبدعة بل يصرح
بتكفيرهم واستحلال دمائهم واموالهم والله المستعان قال العراقي ولكنا
لا نكفر الناس بهذه الاشيا لانا اطلعنا على كتاب الله وسنة رسوله وكذا
وكذا فيقال البعد الخلق عن كتاب الله ومعرفته وعن سنة رسوله هم اهل
الاعتقادات الباطلة واهل الغلو في الانبيا والاوليا والصالحين وهم
اضل خلق الله عما جاءت به الرسل ونزلت به الكتب وان ورثوا الكتاب ودرسوا

فان

فان الورثة والدراسة والاطلاع نوع والعلم به والايمان والعمل ومعرفة
حقايقه ونصوصه نوع اخر قال تعالى وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه
وفي اذانهم وقرا الاية وقال مثل الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار
يحمل اسفارا الاية وفي الحديث الذي في وصف الخوارج يقرون القران لا
يجاوز حناجرهم هم شر قتلى تحت اديم السما فالعلم والكتاب اذا لم
يخلص الى القلوب فهو حجة على ابن ادم ويقال كتاب الله وسنة رسوله
واقوال اهل العلم صريحة متواترة متظاهرة على تكفير من دعى غير الله و
نادا عالما قدر عليه الا الله قال تعالى ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك
ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين والقران كله دال على هذا
المعنى مقررله وان اختلفت الطرق والاوجه في بيانه والتنبيه عليه
فكيف بشيء جوز دعاء غير الله وعدم تكفير فاعله الى القران او الى السنة
وهل يقول هذا من يعرف ما جاءت به الرسل وينصح فضلا عن من
يؤمن به والمشركون الاولون يعترفون للرسل واتباعهم انهم دعاة
الى التوحيد واخلاص العبادة والدعا لله وانما نازعوا في تصديقهم
وقبول ما جاؤا به وهذا الذي يزعم انه اطلع على كتاب الله لم يعرف
منه ما عرفه اولئك المشركون في هذه الازمان الغرب منه في اول ظهور
والدعوة اليه مع كثرة من يقرا القران وينسخه ويطبع المصاحف وكتب
العلم والسنة فسبحان من قلوب العباد بيده يصرفها بقدرته وحكمته
ويدبر هاعشيته شعرا

فالاسلام ح

ومن العجايب والعجايب جمة ٭ قرب الدوا وما اليه وصول ٭
كالعيس في البيدا يقتلها الضما ٭ والما فوق ظهورها محمول ٭

وما احسن ما قال مجاهد رحمه الله في قوله تعالى واعلموا ان الله يحول
بين المرء وقلبه قال حتى يتركه لا يعقل واما قوله ان الشيخ احمد بن تيمية
وتلميذه ابن قيم الجوزية لا يكفران احدا من اهل القبلة فيقال العرف في هذا
من اهل القبلة في هذا الموضع ومن المراد بهذه العبارة عند اهل العلم

Copyright Imam Muhammad ibn Saud Islamic University